

الصعوبات التي تواجه صيغة المرابحة في الصيرفة الإسلامية دراسة تحليلية على بعض المصارف التجارية في مدينة سبها

* عبد السلام محمد إبراهيم الحضيبي¹

¹الجامعة الأسمرية - كلية الدراسات الإسلامية سبها

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه المرابحة في الصيرفة الإسلامية في المصارف الإسلامية، ونوافذ الصيرفة الإسلامية في بعض فروع المصارف التجارية في مدينة سبها من خلال المعايير المصرفية المنظمة لمصرف ليبيا المركزي لعمليات الصيرفة الإسلامية. وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة معايير ضوابط السلعة للمرابحة، ومعايير ضوابط الضمانات. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معايير ضوابط السلعة، بمتوسط يزيد عن المتوسط المفترض؛ الذي يدل على عدم وجود صعوبات في ضوابط السلعة محل المرابحة في صيغة المرابحة وفقا للمعايير، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معايير ضمانات المرابحة بمتوسط لا يختلف عن المتوسط المفترض؛ الذي يدل على عدم وجود صعوبات نوعاً في تطبيق ضوابط الضمانات في صيغة المرابحة وفقا للمعايير، ومن أهم توصيات الدراسة أنه على المصارف إعطاء أو تقديم أكبر قدر من الخيارات فيما يتعلق بالضمانات، وكذلك ألا يتجاوز المصرف عند تقديم السلعة قيمة الضمان المقدم تطبيقاً لمعايير المصرف المركزي.

الكلمات المفتاحية: المصرف المركزي- المصارف التجارية- المرابحة- المصارف الإسلامية - الصيرفة الإسلامية

Difficulties Facing the Murabaha Formula in Islamic Banking An Analytical Study of Some Commercial Banks in the City of Sabha

*Abdulsalam Muhammad Ibrahim Al-Hadhiri¹

¹ Al-Asmariya University - College of Islamic Studies, Sabha

ABSTRACT :

This study aims to identify the difficulties facing Islamic banking, "Murabaha" in Islamic banks and Islamic banking windows in some branches of commercial banks in the city of Sabha, through the regulatory banking standards of the Central Bank of Libya for Islamic banking transactions. The study seeks to recognize the standards of Murabaha commodity controls for and the guarantee controls standards. The descriptive analytical approach was followed, and the data was analyzed using the statistical software (SPSS). The study concluded the following results: There are statistically significant differences regarding commodity controls standards, with an average greater than the assumed average, which indicates the absence of difficulties in the commodity controls subjected to Murabaha in the Murabaha formula according

to the standards. There are no statistically significant differences regarding Murabaha guarantee standards, with an average that does not differ from the assumed average, which indicates the absence of difficulties in applying guarantee controls in the Murabaha formula according to the standards. One of the most important recommendations of the study is for banks to offer or provide the greatest options regarding with guarantees, and the bank should not exceed the value of the guarantee provided when offering the commodity, in application of the standards of the Central Bank.

Keywords: Central Bank - Commercial Banks - Murabaha - Islamic Banks - Islamic Banking

المقدمة

تعد المراجعة من صيغ التمويل الإسلامي التي تتعامل بها الصيرفة الإسلامية في المصارف الإسلامية ، والنوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية، التي يصدر لها المصرف المركزي التشريعات؛ ولما ظهرت المصارف الإسلامية ، كان على المصرف المركزي أن يصمم تشريعات تتناسب مع الأسس الشرعية والقانونية والرقابية التي قامت عليها العمليات الصيرفة الإسلامية في الصيغ التمويل الإسلامي؛ حيث توجد في مصرف ليبيا المركزي هيئة شرعية خاصة بعمليات الصيرفة الإسلامية لمواجهة المعاملات غير الشرعية؛ وحيث يقوم المصرف المركزي بإصدار سلسلة من التعليمات أو حلول الصعوبات التي تواجه الصيرف الإسلامية في المصارف الإسلامية، وكيفية مراجعة هذه الصيغ في الاستثمار الإسلامي الجديدة ، وفقاً للمعايير الشرعية الخاصة للمصرف المركزي المقررة؛ فإنه يُطلب من المصارف التي شرعت في تقديم صيغ التمويل الإسلامية المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية التي ترغب في تقديم هذه الصيغ، ضرورة الالتزام والتقييد بالضوابط الشرعية والمعايير المصرفية المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية - لمصرف المركزي ، تمتل صمام أمان يحفظ المصارف الإسلامية من الانحراف عن منهجها التي قامت عليه، وتساعد في تحقيق مزيد من الشفافية والمصادقية. ومن هنا جاء دور صيغ المراجعة التي سوف نتناول فيها معايير الصعوبات التي تواجه المراجعة؛ ومنها السلعة والضمانات في الصيرفة الإسلامية حسب المعايير العمليات الصيرفة الإسلامية للمصرف ليبيا المركزي

1- المشكلة:

تعد المراجعة من صيغ التمويل الإسلامي التي تتعامل بها المصارف الإسلامية في نشاطاتها الاستثمارية، ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة في استكشاف الصعوبات التي تواجه المعايير المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية لمصرف ليبيا المركزي لمعيار السلعة ومعيار الضمانات في بعض فروع المصارف التجارية في نوافذ الصيرفة الإسلامية؛ للتعرف على صعوبات معيار السلعة والضمانات من خلال فروع بعض المصارف التجارية لمدينة سبها ليمكن التغلب عليها في المراحل القادمة .

مما سبق يمكن صياغة سؤال مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

1- ما صعوبات صيغة المراجعة التي تواجه المصارف الإسلامية وفقاً لمعايير المصرفية المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية لمصرف ليبيا المركزي؟

- ما صعوبات تطبيق ضوابط الضمانات في صيغة المراجعة وفقاً للمعيار؟

- ما صعوبات تطبيق ضوابط السلعة محل المراجعة في صيغة المراجعة وفقاً للمعيار؟

2- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على صعوبات المراجعة التي تواجه المصارف الإسلامية على قرار العاملين في بعض المصارف التجارية والمصارف الإسلامية .

- التعرف على صعوبات تطبيق الضمانات في صيغة المراجعة وفقاً للمعايير المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية لمصرف ليبيا المركزي.

- التعرف على صعوبات تطبيق ضوابط السلعة في صيغة المراجعة وفقاً للمعايير المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية لمصرف ليبيا المركزي.

3- فرضيات الدراسة:

فرضيات الدراسة: تقوم الدراسة على فرضيتين رئيسيتين مفادهما:

H_{01} الفرضية الأولى العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وجود صعوبات في ضوابط السلعة محل المراجعة في صيغة المراجعة وفقاً للمعيار.

H_{02} الفرضية الثانية العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وجود صعوبات في تطبيق ضوابط الضمانات في صيغة المراجعة وفقاً للمعيار.

4- منهجية الدراسة

1- أساليب جمع البيانات وتمثل في:

- أداة جمع البيانات: توزيع استبيان لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة.

- مصادر جمع البيانات: المراجع والكتب المتوفرة والدراسات السابقة وشبكة المعلومات الدولية.

2- طريقة البحث: إشباع المنهج الوصفي الوصف الظاهرة وأداة المشكلة لغرض تحليل البيانات.

3- طريقة تحليل البيانات

4- استخدام البرنامج الإحصائي ((spss))

5- مجتمع وعينة الدراسة:

1- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين بنوافذ المراجعة الإسلامية بفروع المصارف التجارية والمصارف الإسلامية في مدينة سبها، وهذه المصارف (مصرف اليقين بعدد إجمالي للعاملين 18 عاملاً، مصرف شمال إفريقيا بإجمالي العاملين 28 عاملاً، المصرف التجاري بإجمالي العاملين 35 عاملاً)

2- عينة الدراسة: عينة عشوائية من داخل مجتمع الدراسة، وتتكون من 45 مفردة من جميع العاملين بنوافذ المراجعة الإسلامية بفروع المصارف التجارية والمصارف الإسلامية في مدينة سبها، وتمثل العينة ما نسبته 56%.

6- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: المصارف التجارية سبها - المصرف التجاري - مصرف شمال إفريقيا - مصرف اليقين

- الحدود الزمنية: 2024

7- أهمية الدراسة:

- 1- تكمن أهمية التمويل بصيغة المرابحة وصعوبة تطبيقهما في الواقع العملي.
 - 2- الالتزام بأهمية بتطبيق معيار السلعة، ومعيار الضمانات المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية في لمصرف ليبيا المركزي في فروع بعض المصارف التجارية.
 - 3- التعرف على الصعوبات والتحديات ليتمكن التغلب عليها، كما تأخذ الدراسة أهميتها من خلال تناولها لأحد موضوعات الصيرفة الإسلامية التي لم تجد اهتمامات كبرى؛ فيتوقع الاستفادة من نتائجها ذوي العلاقة من المهتمين سواء في القطاع المصرفي.
- 8- الدراسات السابقة**

- 1- دراسة تطبيقية على موظفي الإدارة العامة بالمصارف التجارية الليبية، د. مصطفى فتوحه 2023 -المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق الصيرفة الإسلامية لغرض التنمية ".
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات (الصعوبات والمشاكل) التي تواجه تطبيق صيغ تمويل الصيرفة الإسلامية في مصرف شمال إفريقيا بليبيا؛ ولتحقيق ذلك تم توزيع مجموعة من الاستبانات بمقر المصرف الرئيسي كدراسة حالة للدراسة؛ حيث تم توزيع 50 مفردة، وتم استرجاع 45 مفردة، وتم الاعتماد على قائمة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات والأسلوب الوصفي لتحليل إجابات المشاركين في الدراسة، ومن خلال تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود بعض المعوقات الداخلية والخارجية التي تقف حائلا لتطبيق الصيرفة الإسلامية في مصرف شمال إفريقيا، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها أوصت الدراسة بضرورة توفير كوادر مصرفية متخصصة في مجال صيغ التمويل الصيرفة الإسلامية ، والرفع من مستوى العلم الفقهي الشرعي لدى العاملين بالمصرف.
- 2- (دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في نشاط الصيرفة الإسلامية) د.إيمان الحصادي 2022 -الصعوبات التي تواجه المصارف الإسلامية في استخدام صيغ التمويل الزراعي لتمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة
هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة المصارف العاملة في نشاط الصيرفة الإسلامية على التغلب على الصعوبات التي تواجهها في استعمال صيغ التمويل الإسلامية المزارعة والمساقاة والمغارسة لتمويل ودعم المشروعات الصغرى والمتوسطة للقطاع الزراعي، من خلال الأبعاد التالية: الصعوبات التشريعية وشرعية، بشرية، تعثر السداد، واتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استمارات الاستبانة على عينة الدراسة بواسطة الباحثون مباشرة، النتيجة الرئيسية أظهرت وجود علاقة بين التغلب على الصعوبات لتطبيق صيغ التمويل المزارعة، والمساقاة، والمغارسة، وقدرة المصارف على تمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة، وهي علاقة متوسطة نوعا ما وموجبة الاتجاه، ووجود علاقة بين الصعوبات (البشرية) والصعوبات (الشرعية والتشريعية) لتطبيق صيغ التمويل المزارعة، والمساقاة، والمغارسة، وقدرة المصارف لتمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة؛ وهي علاقة متوسطة وموجبة الاتجاه، بينما لا توجد علاقة بين تعثر السداد لتطبيق صيغ التمويل المزارعة، والمساقاة، والمغارسة، وقدرة المصارف على تمويل المشاريع الصغرى والمتوسطة للقطاع الزراعي من خلال هذه الصيغ، وتوصلت أيضا إلى وجود أثر للصعوبات التشريعية والشرعية .
الفرق بين الدراسة والدراسات السابقة : الدراسة الحالية تهدف إلي مدى معرفة صعوبات المرابحة التي تواجه الصيرفة الإسلامية في المصارف التجارية في مدينة سبها من خلال العمليات الصيرفة الإسلامية لمصرف ليبيا المركزي لتطبيق معيار السلعة ومعيار الضمانات، وتبين وجود صعوبات في معيار الضمانات حسب النتائج لتحليل البيانات الإحصائية ، وعدم قدرة المصارف التجارية تطبيق أنواع ضمانات المرابحة للزبائن حسب معيار العمليات الصيرفة الإسلامية لمصرف ليبيا المركزي، وهذا يدل على بعض الصعوبات لصيغة المرابحة في الصيرفة الإسلامية. بخصوص الدراسة الأولى

للدكتور مصطفى فتوحة (المشاكل والمعوقات من خليل نتائج تحليل البيانات) فقد توصل إلي وجود معوقات داخلية وخارجية لتطبيق الصيرفة الإسلامية في مصرف شمال إفريقيا ، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها أوصت الدراسة بضرورة توفير كوادر مصرفية متخصصة في مجال صيغ تمويل الصيرفة الإسلامية، والرفع من مستوى العلم الفقهي الشرعي لدى العاملين بالمصرف؛ أما بالنسبة للدراسة الثانية : (الصعوبات التي تواجه المصارف الإسلامية في استخدام صيغ التمويل الزراعي) للدكتورة إيمان الحصادي لدراسة قدرة المصارف على تمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة؛ وهي علاقة متوسطة نوعاً ما وموجبة الاتجاه، ووجود علاقة بين الصعوبات (البشرية) الصعوبات (الشرعية والتشريعية) لتطبيق صيغ التمويل المزارعة، المساقاة، والمغارسة، وقدرة المصارف لتمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة؛ وهي علاقة متوسطة وموجبة الاتجاه، بينما لا توجد علاقة بين تعثر السداد لتطبيق صيغ التمويل المزارعة، المساقاة، والمغارسة، وقدرة المصارف على تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة لقطاع الزراعي من خلال هذه الصيغ، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للصعوبات التشريعية والشرعية أيضاً.

المبحث الأول

المطلب الأول: المرابحة

المطلب الثاني: المعايير المرابحة للمصرف ليبييا المركزي

المبحث الثاني

المطلب الأول: الصيرفة الإسلامية الصعوبات ومعوقات الصيرفة الإسلامية

المطلب الثاني : المصارف الإسلامية

المبحث الأول

المطلب الأول: المرابحة

تعد المرابحة من المعاملات المالية التي خصت بها الشريعة الإسلامية دون غيرها من الشرائع الأخرى، وتنقسم من حيث التطبيق إلى نوعين رئيسيين: البسيطة، والمركبة، فالبسيطة هي: المرابحة في المرابحة في صورتها الأصلية، والمركبة: هي التي استحدثت بهدف تسهيل التعامل بما يتناسب مع المستجدات الاقتصادية.

وتعد أيضاً من صيغ التمويل الإسلامي، يطلب العميل فيها من البنك شراء منتج أو بضاعة، ويتعهد بشرائها من البنك في حال قام البنك بشرائها، وعليه يقوم البنك بشراء هذا المنتج وتكون من ضمن ملكيته، ثم يقوم ببيعها للعميل طالبا الشراء بالثمن الأول وربح محدد¹.

تتميز صيغة المرابحة بأنها سهلة في التطبيق والتنفيذ، وتلي كل حاجات العملاء من المنتجات المتوفرة المحسوسة سواء كانت المحلية أو المستوردة، كما أنها تعتبر من أكثر صيغ التمويل شيوعاً²

تعريف المرابحة:

هي بيع السلعة بمثل الثمن الذي اشترت به مع زيادة ربح معلوم؛ ففيها يتم الاتفاق على التبايع بالثمن المخصص لرأس المال؛ أي بسعر التكلفة زائد الربح بنسبة معينة من رأس المال، أو مبلغ محدد³.

1 - مصرف الصفا ، صيغ التمويل في الصيرفة الإسلامية، 2022/2/12، اطّلع عليه بتاريخ 2022/4/26

2 - صيغ التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة ، مجلة المركز الديمقراطي العربي ، 2020/7/4، اطّلع عليه بتاريخ 2022/4/6 .

3 - بيع المرابحة للأمر بالشراء: دراسة تطبيقية في ضوء تجربة بيت المال الفلسطيني، شركة بيت المال الفلسطيني العربي، فلسطين، ط 1، 1996، ص3

لغة: البيع في اللغة هو مقابل شيء بشيء أو مطلق المبادلة، وهو من أسماء الأضداد اتي تطلق على الشيء وعلى ضده مثل الشراء.⁴

اصطلاحاً: البيع هو مقابلة معال بمعال على وجه مخصوص، أو مبادلة المعال بالمعال تملكاً، أو هو مبادلة المال بالمال بالتراضي.⁵
يأخذ بيع المرابحة أحد الشكلين:

إمّا أن يكون بين طرفين؛ أحدهما لديه السلعة ويرغب في بيعها للآخر بثمن أجل أكثر من الثمن العاجل، ويمكن أن نطلق على هذا الشكل المرابحة البسيطة: حيث تكون بين ثلاثة أطراف:

الطرف الأول: الأمر بالشراء وهو المشتري الثاني، الذي يرغب في شراء السلعة
الطرف الثاني: المأمور بالشراء وهو المشتري الأول.

الطرف الثالث: البائع الأول وهو مالك السلعة الذي يريد بيعها
ويمكن أن نطلق على هذا الشكل من المرابحة المركبة؛ وهي المرابحة التي تجريها المصارف الإسلامية، ويلاحظ أنها تتطوي على وعد بالشراء إضافة إلى بيع المرابحة نفسها.⁶
شروط صحة المرابحة:

- إعلام المشتري بالثمن الأول للسلعة، ومصاريف الحصول عليها، وهذا شرط أساسي لصحة بيع المرابحة، ولا يجوز للبنك بيع السلعة بالمرابحة ويقبض ثمنها أو جزء منه قبل امتلاك السلعة المراد بيعها⁷
- أن يكون الربح محددًا كمبلغ معين أو قد يكون محددًا كنسبة.
- أن يكون العقد الأول (عقد شراء السلعة من المورد) صحيحاً؛ فإذا كان العقد فاسداً فإن المرابحة غير جائزة.⁸
مشروعية المرابحة:

أ- من القرآن الكريم ثبتت مشروعية المرابحة بالأدلة التي استدلت بها لمشروعية البيع؛ ومنها قوله تعالى: ((وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ))⁹، واستدل بعضهم بقوله تعالى: ((لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ))¹⁰، فهنا الربح هو الفضل، كما استدلت بالقياس على التولية؛ فقد اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناقة من أبي بكر للهجرة بالتولية؛ لأنه حين أراد أبو بكر هبتها له قال بل بالثمن، وقد اتفق جمهور أهل العلم على مشروعية أصل المرابحة.
ب- من السنة: أجاز الرسول صلي عليه وسلم المرابحة في قوله ((فإذا اختلف هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يدا بيد))¹¹

4 - محمد محمود الكاوي ، أسس التمويل المصرفي الإسلامي بين المخاطرة والسيطرة، المكتبة العصرية، مصر، 2000.
5 - البنوك الإسلامية، العمليات إدارة المخاطر والعاقات مع المصارف المركزية والتقليدية، اتحاد المصارف العربية، لبنان، 2005، ص 171.
6 - المصرفي العمل رائد - الجمهورية مصرف - بكر ربحان ، سلسلة صيغ الاستثمار في المصارف الإسلامية، بيع المرابحة للأمر بالشراء (1) منشورات ليبيا - أعداد ص 8 في الإسلامي
7 - أحمد صبحي العيادي ، أدوات الاستثمار الإسلامية، البيوع القروض الخدمات المصرفية، دار الفكر، الأردن، ص 75.
8 - محمد عبد الحليم عمر ، ندوة عن: خطة استراتيجية الاستثمار في البنوك الإسلامية ، التفاصيل العملية لعقد بيع المرابحة في النظام المصرفي الإسلامي، الجوانب التطبيقية والقضايا والمشكلات، عمان، 1987، ص 4
9 - سورة البقرة. الآية 9275
10 - سورة البقرة. الآية 9275
11 - سورة البقرة. الآية 9275

- مسلم بن الحجاج النيسابوري، الإمام مسلم، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج 03 دار إحياء التراث العربي، لبنان باب: الصرف وبيع الذهب 1211 بالورق نقداً، 1587، ص 1211

ت-الإجماع: جاء في كتب العلماء أن الأمم أجمعت على جواز المرابحة وذكروا بأن المسلمين تعاملوا بمثل هذه المبيوعات كالمرابحة وغيرها من غير اعتراض.

هذا بالنسبة للمرابحة التي عرفت على صورتها الأصلية والتي يكون أطرافها المشتري، والبائع صاحب السعلة¹². منشور رقم 9 لسنة 2010 بشأن ضوابط وأسس تقديم المنتجات المصرفية البديلة المتوافقة واحكام الشريعة الإسلامية في المصارف التجارية في ليبيا

مصرف ليبيا المركزي، الأخوة المديرون العاملون بالمصارف التجارية بعد التحية.

ضوابط وأسس تقديم المنتجات المصرفية البديلة المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية، في المصارف التجارية في ليبيا تأسيساً على أحكام المنشور ا.ر.م. ن رقم 9 لسنة 1377و. ر 2009م، بشأن منح الإذن للمصارف التجارية للبدء في تطوير وتقديم منتجات مصرفية بديلة، تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، من خلال نوافذ أو فروع مصرفية يتم تخصيصها لهذا الغرض، وبالنظر في شروع بعض المصارف التجارية في تقديم هذه المنتجات عن طريق فتح نوافذ أو فروع مصرفية؛ فإنه يتطلب ضرورة اتباع المصارف لأفضل الممارسات المتوافقة والمعايير المنظمة لتقديم وإدارة المنتجات المصرفية الإسلامية؛ استناداً إلى المعايير والضوابط الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOIFI، والمعايير الرقابية الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB، وفي إطار قيام مصرف ليبيا المركزي بإصدار سلسلة من التعليمات حول كيفية محاسبة ومراجعة هذه المنتجات المصرفية الجديدة، وفقاً للمعايير المقررة فإنه يُطلب من المصارف التجارية التي شرعت في تقديم المنتجات المصرفية البديلة، المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية أو المصارف التي ترغب في تقديم هذه المنتجات، ضرورة الالتزام والتقيّد بالضوابط والأسس التشريعية.¹³

المطلب الثاني: المعايير المصرفية المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية - مصرف ليبيا المركزي-2014
المعايير المرابحة للمصرف ليبيا المركزي :

أولاً: ضوابط الضمانات المرابحة وفقاً للمعيار المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية لمصرف ليبيا المركزي:

- 1- أن تكون الضمانات المطلوبة من العميل غير متعارضة مع أحكام الشريعة الإسلامية .
 - 2- للمصرف إلزام العميل الأمر بالشراء بتقديم كفالة شخص طبيعي أو اعتباري أو رهن عيني أو ضمان مستندي، خلال فترة الوعد استخدام أيّاً منها إلا في حال تعثر العميل في السداد بعد توقيع عقد بيع المرابحة معه.
 - 3- للمصرف أن يعود على الضمان، والكفالة، والرهن المقدم من قبل العميل المدين في حال تعثره عن السداد ذم المرابحة، بشرط ألا يأخذ منها إلا مقدار الدين المستحق فقط.
 - 4- يجوز أن تكون السعلة محل بيع المرابحة من الضمانات المقبولة لسداد مرابحة العميل.¹⁴
- ثانياً: ضوابط المبيع السلعة المرابحة وفقاً للمعيار المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية لمصرف ليبيا المركزي.
- 1- أن تكون المبيع مما تجوز المتاجرة فيه شرعاً وقانوناً.

- أبو الحسن علي محمد، الحاوي الكبير في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسن علي محمد، المجلد لأول لبنان بيروت ص 280¹²

- منشور مصرف ليبيا المركزي رقم 9 لسنة 2010 بشأن ضوابط وأسس تقديم المنتجات المصرفية البديلة المتوافقة واحكام الشريعة الإسلامية في المصارف التجارية في ليبيا

- المعايير المصرفية المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية - ضوابط الضمانات للمرابحة - مصرف ليبيا المركزي-2012 ص 11¹⁴

- 2- إذا كان المبيع في عقد المرابحة من الذهب، أو الفضة، أو العملات النقدية، فلا يقسط ثمن المرابحة ولا يؤجل.
- 3- يشترط إذا كان المبيع في عقد المرابحة من الذهب، أو الفضة، أو العملات أن يكون حالاً
- 4- على المصرف عدم تجديد المرابحة على السعلة نفسها¹⁵.

المبحث الثاني

المطلب الأول: المصارف الإسلامية

تعريف المصارف الإسلامية :

هي مؤسسة مالية تقوم بأداء الخدمات المالية والمصرفية، كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية. تهدف المساهمة في غرس القيم والمثل والخلق الإسلامية في مجال المعاملات، والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ كتنشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية.¹⁶

نشأة المصارف الإسلامية وتعريفها

بدأت أول محاولة لتنفيذ فكرة البنوك الإسلامية ، وتحويلها إلى واقع عملي من بداية الستينيات بمصر عام 1963 م؛ متمثلة في بنوك الادخار المحلية التي أسست بناء علي نبد التعامل بالفائدة وأعقبها محاولات مماثلة في باكستان؛ ثم ثانية في مصر بنك ناصر الاجتماعي 1971، ثم البنك الإسلامي للتنمية بالسعودية عام 1974، ثم بنك دبي الإسلامي عام 1975 ، فبنك فيصل السعودي ، وبيت التمويل الكويتي ، وبنك فيصل الإسلامي المصري عام 1977 ، والبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار عام 1978 م ... ثم توالى إلى إنشاء هذه البنوك في الدول الإسلامية والغربية بعد ذلك، هذا بخلاف الكثير من المصارف الإسلامية حديثة النشأة، وكذلك الفروع التابعة للمصارف غير الإسلامية التي ترغب في كسب شريحة تسويقية، والحفاظ على عملائها من الانتقال إلى المصارف الإسلامية الجديدة¹⁷

مبادئ المصارف الإسلامية :

للعمل المصرفي الإسلامي مبادئ أسس عليها، وبما أن المصارف الإسلامية جزء من النظام الاقتصادي الإسلامي؛ فهي بشكل أكيد في مبادئها نظيرتها التقليدية:

- 1- الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع التعاملات: فالشريعة أساس ومرجع معاملات المصارف الإسلامية ، لذا فعلى المصارف الإسلامية في هيكلها التنظيمي أن توفر هيئة تسهر على رقابة العمل المصرفي والتدقيق في آليات تطبيقه، وتكون هذه الهيئة ضمن الهيكل التنظيمي للمصرف، ومستقلة عن مجلس إدارته؛ بحيث تضفي هذه الاستقلالية على شفافية الرقابة الشرعية لمنتجات وخدمات المصرفي الإسلامي.
- 2- عدم التعامل بالربا أخذاً وعطاء: حيث يشكل هذا المبدأ القاعدة الرصينة التي يقوم عليه المصرف الإسلامي، وبدون هذا المبدأ يصبح كباقي البنوك التقليدية، والمؤسسات المالية الربوية؛ ذلك أن الإسلام يحرم الربا، ولا بد من قيامة على مبدأ المشاركة في الأرباح وتحمل الخسائر.

¹⁵ - مراجع سابق ص 159

¹⁶ - جمال العمارة ، المصارف الإسلامية، دار النبأ، الجزائر، 1996، ص: 1648

¹⁷ - عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، - كلية التجارة جامعة المنصورة ص 1783

3- الاستثمار في الحلال وفي مجالات التنمية: الإسلام يرى ألا يلد مالاً، وإنما ينمو ويزيد بالعمل فقط؛ لذا فالمصارف الإسلامية لا بد من توجيهها نحو الاستثمار بجميع الوسائل والأساليب التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.¹⁸

المطلب الثاني: الصيرفة الإسلامية

تعد الصيرفة الإسلامية جزءاً من النظام الاقتصادي الإسلامي وليست المكون الوحيد لهذا النظام. فالصيرفة كانت معروفة قبل الإسلام، ثم جاء الإسلام ونظّم الصيرفة من خلال شرائع محددة في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والأحاديث المتواترة، وعمل النبي -صلى الله عليه وسلم- والصحابة في تنظيم الصيرفة يداً بيد، مثلاً بمثل على القاعدة الفطرية الصحيحة والمعترف بها.

ونمت هذه الخدمة بشكل كبير جداً، وقد كان من أهم حاجات المجتمعات الإسلامية لإيجاد جهاز مصرفي يعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ويقوم بحفظ أمواله واستثمارها، بالإضافة إلى توفير التمويل اللازم للمستثمرين بعيداً عن شبهة الربا¹⁹

الخلفية التاريخية والشرعية للصيرفة الإسلامية:

عرف العرب النشاط المصرفي منذ القدم (قبل الإسلام)؛ حيث كانوا يتعاملون معه من خلال شقين، يتمثل الأول منهما في الإيداع، والثاني في الاستثمار؛ حيث كان العرب قبل الإسلام يودعون نفائس أموالهم عند أشخاص يتصفون بالثقة والأمانة، وتتجلي هذه الصفة واضحة في سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم، حتى لُقّب بالصادق الأمين، كما أن المكين كانوا أكثر الناس اهتماماً بالاستثمار، وقد بين القرآن الكريم ذلك في مواضع عدة منها قوله تعالي ((إيلاف قريش)) ولعل التجارات الآتية من الشام إلى مكة أكبر دليل على اتساع حجم الاستثمارات التي شاعت بينهم، وعُرفت الاستثمار في ذلك العصر في شكلين أساسيين:

المضاربة على حصة من الربح: وقد أيدها الإسلام بعد تهذيبها بما تتناسب مع الشريعة الإسلامية، وعمل النبي صلي الله عليه وسلم قبل البعثة في أموال السيدة خديجة رضي الله عنها على سبيل المشاركة الإقراض بالربا: وكانت هذه الطريقة هي الأكثر انتشاراً وشيوعاً، ولعل المراحل التي مر بها تحريم الربا أكثر دليل على شيوع هذا المرض فيهم⁽²⁰⁾

المعوقات والتحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية

أولاً: المعوقات الإدارية

عدم وضوح الرؤية على مستوى البنك ككل عن خطط الإدارة فيما يتعلق بإقدامها على تقديم الصيرفة الإسلامية، خاصة في حالة الرغبة في التوسع التدريجي في هذا التوجه مستقلاً، الأمر الذي قد يؤدي إلى غياب أو محدودية مشاركة الإدارات الأخرى في صياغة هذا التوجه؛ مما يؤدي بدوره إلى بروز السلبيات التالية:

- توضيح القناعات الشخصية عند بعض المسؤولين بسلامة هذا التوجه المزدوج للبنك.

- عبدالحق العفية - محاضرات في الصيرفة الإسلامية، جامعة عباس صطيف كلية العلوم الاقتصادية 2019-2020 ص 21-22

¹⁹ - خدمات الصيرفة الإسلامية، موقع مصرف الجمهورية <https://www.jbank.ly/ar/about-us/islamic-banking/>

- الأسس الفقهية لعمليات الصيرفة الإسلامية - المحور الثاني - الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية والجمعية الليبية المالية الإسلامية - ص 202

- ظهور احتكاك عملي تمتد - كما سبقت الإشارة - لتشمل التنافس غير البناء للقائمين على الفروع بشقيها الإسلامي والتقليدي .
- ضعف الاستعداد لدى الإدارات الأخرى للمساعدة في تطوير بدائل إسلامية لمنتجاتها .
ثانياً: معوقات ذات صلة بالمواد البشرية
هذه المعوقات تزداد ظهوراً في حالة تحويل الفروع، وكلما زادت ضبابية الرؤية نحو الأسباب الحقيقية لتقديم العمل المصرفي الإسلامي في البنك ، فبالإضافة إلى محدودية الكوادر البشرية ذات الخبرة في أدوات الخزينة وخدمات الاستثمار والتمويل ، نجد أن هذه الضبابية في الرؤية قد تؤدي إلى حالة من عدم التأكد لدى العاملين في المصرف، وشيوع الإشاعات، وتدني الروح المعنوية بينهم، كما تنعكس هذه الرؤية غير الواضحة في محدودية الموارد المالية التي يتم تخصيصها لتدريب العاملين في المصرف على طبيعة، وأدوات العمل المصرفي الإسلامي، فتتسأ فجوة بين الأهداف والوسائل مما تضيف الشعور بالحيرة وعدم التأكد .
- ثالثاً: معوقات ذات صلة بالنظم والسياسات
تشير التجربة إلى أن الكثير من المصارف التي رغبت في تقديم الصيرفة الإسلامية فيها جنباً إلى جنب مع الصيرفة التقليدية لا تعطي انتباهاً كافياً للأمرين التاليين:
- عدم ملائمة النظام المحاسبي المعمول به القائم على أسس تقليدية مع متطلبات العمل المصرفي الإسلامي.
- التباطؤ أحياناً في تلبية احتياجات التطبيق المصرفي الإسلامي من إجراءات فنية .
- رابعاً: معوقات ذات صلة بتطوير المنتجات
لما كانت المرحلة الماضية بمثابة مرحلة (الولادة) الجديدة للعمل المصرفي الإسلامي، فإنه كغيره ومثل كل جديد، عانى من نقص هنا أو هناك، ولقد كانت محدودية المنتجات الإسلامية من الأمور التي كثر الحديث عنها خلال هذه المرحلة الأولية، ولعلنا نشير هنا إلى أن هذا النقص المتجلي أكثر ما يكون في مجال أعمال الخزينة وأدواتها، وهو الأمر الذي يُعتقد أنه لا يزال قائماً حتى يومنا هذا.
- خامساً: معوقات ذات صلة بتطور الأسواق
تجلت هذه المعوقات الأمور التالية:
- محاولة خدمة جميع القطاعات والشرائح السوقية دون التركيز على قطاعات أو شرائح معينة، خاصة في تلبية المصارف التي استهدفت خدمة قطاع الأفراد في أسواقها.
- تحفظ بعض العملاء على التعامل مع البنك يقدم خدمات مزدوجة.
- التزايد المستمر لحدة المنافسة خاصة من المصارف الأجنبية الكبيرة.
- صعوبة الإعلان والدعاية المباشرة عن المنتجات الإسلامية أحياناً.²¹
- جمع وتحليل البيانات

²¹ - مراجع سابق مدكرة الأسس الفقهية لعمليات الصيرفة الإسلامية ص 14 - 15

- الإطار العام للمنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية
- يهدف هذا المبحث إلى معرفة الخطوات التي تم اتباعها في سبيل إجراء الدراسة الميدانية، ولقد تم تحديد هذه الخطوات في الآتي: -
- فرضيات الدراسة: تقوم الدراسة على فرضيتين رئيسيتين مفادهما:
 - H_{01} الفرضية الأولى العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وجود صعوبات في ضوابط السلعة محل المراجعة في صيغة المراجعة وفقاً لمعيار.
 - وتتمثل صعوبات ضوابط السلعة محل المراجعة في:
 - المصرف لا يقدم جميع السلع للمراجعة.
 - يوجد للمصرف عدد محدد لتقديم السلع لمراجعة الزبائن.
 - لا يقدم المصرف السلعة للمراجعة بعدم التغطية المالية لاستثمار المراجعة.
 - لا يلتزم المصرف بتقديم جميع السلع للمراجعة.
 - لا يعمل المصرف بتطبيق شروط المتاجرة للمراجعة.
- H_{02} الفرضية الثانية العدمية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وجود صعوبات في تطبيق ضوابط الضمانات في صيغة المراجعة وفقاً لمعيار.
 - وتتمثل صعوبات ضوابط السلعة محل المراجعة في:
 - لا يعمل المصرف بضمانات الرهن للمراجعة.
 - لا يعمل المصرف بضمانات المستندي للمراجعة
 - لا يعمل المصرف على أن تكون سلعة محل بيع المراجعة من الضمانات المقبولة
- مجتمع وعينة الدراسة: -
- 1- مجتمع الدراسة: - يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين بنوافذ المراجعة الإسلامية بفروع المصارف التجارية والمصارف الإسلامية في مدينة سبها وهذه المصارف (مصرف اليقين بعدد إجمالي للعاملين 18، مصرف شمال إفريقيا بإجمالي العاملين 28، مصرف التجاري بإجمالي العاملين 35)
- 2- عينة الدراسة: - عينة عشوائية من داخل مجتمع الدراسة وتكونت من 45 مفردة من جميع العاملين بنوافذ المراجعة الإسلامية بفروع المصارف التجارية والمصارف الإسلامية في مدينة سبها تمثل عينة 56%.
- أداة جمع البيانات: -
- اعتمد البحث على استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة؛ حيث احتوى الاستبيان على أربعة عشر عبارة وزعت هذه العبارات على ثلاث مجموعات على النحو التالي:
 - المجموعة الأولى: تشمل 4 أسئلة شخصية وهي: الجنس، والفئة العمرية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
 - المجموعة الثانية: تشمل 5 عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل ((معيار ضوابط السلعة)).
 - المجموعة الثالثة: تشمل 5 عبارات من صحيفة الاستبيان وتمثل ((معيار ضمانات المراجعة)).

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب الجنس ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

- حركة نماذج الاستبيان:

بعد القيام ببناء صحيفة الاستبيان وعرضه على المحكمين وإجراء ما يلزم من تعديلات حتى خرج الاستبيان في صورته النهائية تم توزيعه على عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح حركة نماذج الاستبيان الموزعة:

جدول رقم (1) يبين حركة نماذج الاستبيان الموزعة

نماذج	نماذج الاستبيان	نماذج	نماذج	نماذج	نماذج	البيان
الاستبيان	الفاقدة "	الاستبيان	الاستبيان	الاستبيان	الاستبيان	الموزعة
الصالحة	المستبعدة + غير	المستبعدة	غير المعادة	المعادة	المعادة	الموزعة
للتحليل	المعادة "					
العدد	1	1	0	45	45	العدد
النسبة	2%	2%	0%	100%	100%	النسبة

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نماذج الاستبيان المعادة كانت 45 نموذج استبيان التي مثلت جميع نماذج الاستبيان الموزعة، أي لا توجد نماذج استبيان غير معادة، أما نماذج الاستبيان المستبعدة كانت نموذج استبيان واحد الذي مثل 2% من جميع نماذج الاستبيان الموزعة، وبذلك يكون عدد نماذج الاستبيان الصالحة للتحليل 44 نموذج استبيان التي تمثل 98% من جميع نماذج الاستبيان الموزعة.

- نتائج اختبار (ألفا) للصدق والثبات:

من أجل اختبار مصداقية إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبيان (توافق إجابات أفراد العينة)؛ فقد تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (α) لكل محور من محاور الدراسة فكانت النتائج كما في الجدول رقم (1) :

جدول رقم (2) نتائج اختبار كرونباخ ألفا.

رقم العبارة السلبية على الثبات	قيمة معامل ألفا	بيان
(4)	0.628	العبارات المتعلقة بمعيار ضوابط السلعة
(1،5)	0.797	العبارات المتعلقة بمعيار ضمانات المرابحة

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ من العمود الثاني قيم معامل اختبار كرونباخ ألفا (α)، ومن العمود الثالث الذي يبين العبارة أو العبارات التي تعمل على تخفيض قيمة معامل الثبات؛ بسبب ضعف اتساق إجابات مفردات العينة حول هذه العبارة أو العبارات إن وجدت؛ حيث كانت قيم الثبات أعلى من 0.6، وبلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة بمعيار ضوابط السلعة 0.628، وتزداد قيمة الثبات لهذا المحور في حال حذف العبارة (4) ، كذلك بلغت قيمة ثبات العبارات المتعلقة بمعيار ضمانات المرابحة 0.797، وتزداد قيمة الثبات لهذا المحور في حال حذف العبارات، (1،5) .

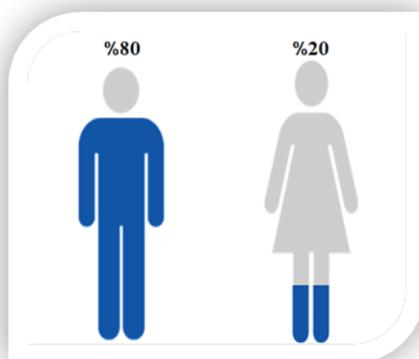
- خصائص مفردات العينة:

1. توزيع مفردات العينة حسب الجنس: -

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب الجنس، ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب الجنس.

النسبة %	العدد	الجنس
80%	35	نكر
20%	9	أنثى
100%	44	المجموع



شكل رقم (3) التمثيل البياني للتوزيع النسبي المئوي لمفردات العينة حسب الجنس.

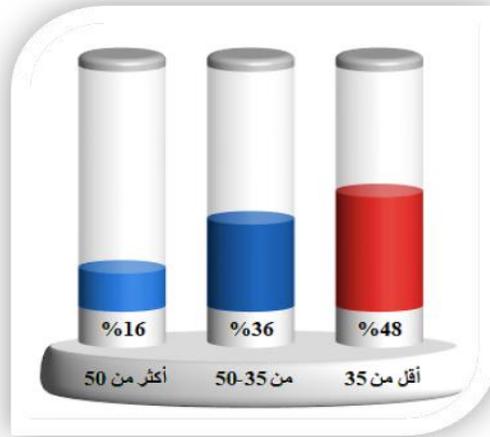
من خلال الجدول رقم (1)، والشكل رقم (2) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة من الذكور وبنسبة 80 %، والباقي إناث بنسبة 20 %.

2. توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية: -

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب الفئة العمرية ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع. الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب الفئة العمرية، ويمثل الشكل التالي التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول رقم (4) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب الفئة العمرية.

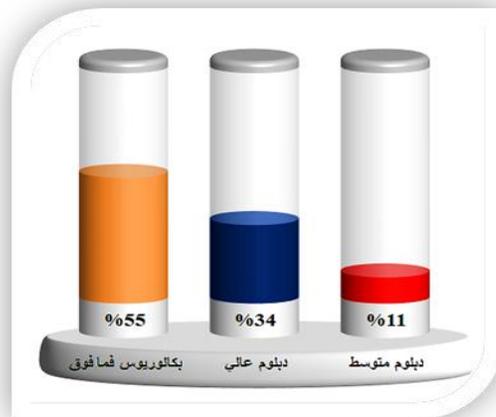
النسبة %	العدد	الفئة العمرية
48%	21	أقل من 35
36%	16	من 35-50
16%	7	أكثر من 50
100%	44	المجموع



شكل رقم (4) التمثيل البياني للتوزيع النسبي المئوي لمفردات العينة حسب الفئة العمرية. من خلال الجدول أن أغلب مفردات العينة من أعمارهم (أقل من 35) سنة، وبنسبة 48%، يليه من أعمارهم (من 35-50) سنة، وبنسبة 36%، والباقي من أعمارهم (أكثر من 50) سنة، وبنسبة 16%.
3. توزيع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي: -
الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب المؤهل العلمي، ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب المؤهل العلمي.

النسبة %	العدد	المؤهل العلمي
11%	5	دبلوم متوسط
34%	15	دبلوم عالي
55%	24	بكالوريوس فما فوق
100%	44	المجموع



شكل رقم (5) التمثيل البياني للتوزيع النسبي المئوي لمفردات العينة حسب المؤهل العلمي.

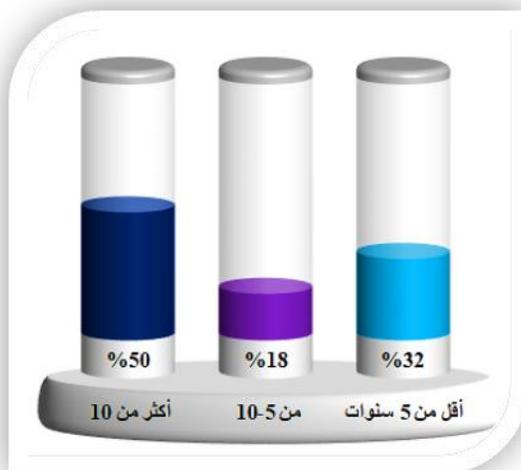
من خلال الجدول رقم (5) ، والشكل رقم (5) نلاحظ أن أغلب مفردات العينة من أعمارهم (أقل من 35) سنة، وبنسبة 48%، يليه من أعمارهم (من 35-50) سنة، وبنسبة 36%، والباقي من أعمارهم (أكثر من 50) سنة، وبنسبة 16%.

4. توزيع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة: -

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة، ويمثل الشكل الذي يليه التمثيل البياني لهذا التوزيع.

جدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة.

النسبة %	العدد	سنوات الخبرة
32%	14	أقل من 5 سنوات
18%	8	من 5-10
50%	22	أكثر من 10
100%	44	المجموع



شكل رقم (6) التمثيل البياني للتوزيع النسبي المئوي لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة.

من خلال الجدول يتضح أن نصف مفردات العينة من خبرتهم (أكثر من 10) وبنسبة 50%، يليه من خبرتهم (أقل من 5 سنوات) وبنسبة 32%، والباقي من خبرتهم تتراوح (من 5-10) وبنسبة 18%.

- درجة الموافقة حول معايير ضوابط السلعة

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي، ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة

الموافقة حول معايير ضوابط السلعة

الجدول رقم (7) التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول معيار ضوابط السلعة

ت	العبارات	عالية	متوسطة	ضعيفة	درجة الموافقة	المتوسط	الدلالة المعنوية
1	جميع السلع المقدمة من المصرف تحمل الصيغة الشرعية.	21	17	6	عالية	2.341	0.003
		47.7	38.6	13.6			
2	يقدم المصرف جميع السلع للزبائن.	21	15	8	عالية	2.295	0.014
		47.7	34.1	18.2			
3	يلتزم المصرف بتوفير السلعة طبقاً للمواصفات المطلوبة.	19	21	4	متوسطة	2.341	0.001
		43.2	47.7	9.1			
4	يتمتع المصرف عن توفير السلع للزبائن في حالة تخصيص جزء من تغطية معينة للمرابحة الإسلامية.	28	11	5	عالية	2.523	0.000
		63.6	25.0	11.4			
5	يعمل المصرف بتطبيق شروط المتاجرة شرعياً وقانونياً.	22	16	6	عالية	2.364	0.002
		50.0	36.4	13.6			

من خلال الجدول قم (7) نلاحظ أن:

أ- درجة الموافقة حول العبارة التالية عالية:

1- جميع السلع المقدمة من المصرف تحمل الصيغة الشرعية.

2- يقدم المصرف جميع السلع للزبائن.

3- يتمتع المصرف عن توفير السلع للزبائن في حالة تخصيص جزء من تغطية معينة للمرابحة الإسلامية.

4- يعمل المصرف بتطبيق شروط المتاجرة شرعياً وقانونياً.

ب- درجة الموافقة حول العبارة التالية ضعيفة:

1- يلتزم المصرف بتوفير السلعة طبقاً للمواصفات المطلوبة.

ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بمعايير ضوابط السلعة تم استخدام اختبار Z حول المتوسط 2 حيث كانت:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة تختلف عن 2.

وبالتركيز على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:

أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:

- 1 - جميع السلع المقدمة من المصرف تحمل الصيغة الشرعية.
 - 2 - يقدم المصرف جميع السلع للزبائن.
 - 3 - يلتزم المصرف بتوفير السلعة طبقاً للمواصفات المطلوبة.
 - 4 - يمتنع المصرف عن توفير السلع للزبائن في حالة تخصيص تغطية معينة للمرابحة الإسلامية .
 - 5 - يعمل المصرف بتطبيق شروط المتاجرة شرعياً وقانونياً.
- ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها؛ وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض فهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات؛ ولاختبار درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بمعايير ضوابط السلعة بشكل عام، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات، واستخدام اختبار Z حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (7) حيث كانت: الفرضية الصفرية: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بمعايير ضوابط السلعة لا يختلف عن 2.
- مقابل الفرضية البديلة: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بمعايير ضوابط السلعة يختلف عن 2.

أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:

- 1 - جميع السلع المقدمة من المصرف تحمل الصيغة الشرعية.
 - 2 - يقدم المصرف جميع السلع للزبائن.
 - 3 - يلتزم المصرف بتوفير السلعة طبقاً للمواصفات المطلوبة.
 - 4 - يمتنع المصرف عن توفير السلع للزبائن في حالة تخصيص تغطية معينة للمرابحة الإسلامية .
 - 5 - يعمل المصرف بتطبيق شروط المتاجرة شرعياً وقانونياً.
- ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات، ونقبل الفرضية البديلة لها؛ حيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض فهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.
- ولاختبار درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بمعايير ضوابط السلعة بشكل عام، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات، واستخدام اختبار Z حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (7) حيث كانت:
- الفرضية الصفرية: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بمعايير ضوابط السلعة لا يختلف عن 2.

مقابل الفرضية البديلة: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بمعايير ضوابط السلعة يختلف عن 2.

الجدول رقم (8) نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بمعيار ضوابط السلعة

المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة ب	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المعنوية
معيار ضوابط السلعة	373	0.449	i.501	.000

من خلال الجدول رقم (8) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أقل من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05؛ أي أن المتوسط العام يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ذو دلالة احصائية)، ولذلك سيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 2.373 كان أعلى من المتوسط المفترض، ويدل ذلك على ارتفاع درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بمعايير ضوابط السلعة.

درجة الموافقة حول معيار ضمانات المرابحة

الجدول التالي يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول معايير ضمانات المرابحة

الجدول رقم (9) التوزيع التكراري والنسبي المئوي ومتوسط إجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بدرجة الموافقة حول معايير ضمانات المرابحة

ت	العبارات	عالية	متوسطة	ضعيفة	درجة الموافقة	المتوسط	الدلالة المعنوية
1	يلتزم المصرف بالضمانات وفقاً بأحكام الشريعة الإسلامية .	26	14	4	عالية	2.500	0.000
		59.1	31.8	9.1			
2	يقدم المصرف عدة خيارات فيما يتعلق بالضمانات.	16	13	15	عالية	2.023	0.858
		36.4	29.5	34.1			
3	يكتفي المصرف برهان الضمانات المقدمة من العميل في حال تعثره.	10	17	17	متوسطة	1.841	0.181
		22.7	38.6	38.6			
4	تتجاوز قيمة السلعة قيمة الضمان المقدم في بعض الأحيان.	9	19	16	متوسطة	1.841	0.164
		20.5	43.2	36.4			
5	يقبل المصرف ضمانات غير المنصوص عليها في العقد.	6	11	27	ضعيفة	1.523	0.000
		13.6	25.0	61.4			

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن:

أ- درجة الموافقة حول العبارة التالية عالية:

1- يلتزم المصرف بالضمانات وفقاً بأحكام الشريعة الإسلامية .

2- يقدم المصرف عدة خيارات فيما يتعلق بالضمانات.

ب- درجة الموافقة حول العبارة التالية متوسطة:

- 1- يكتفي المصرف برهان الضمانات المقدمة من العميل في حال تعثره.
- 2- تتجاوز قيمة السلعة قيمة الضمان المقدم في بعض الأحيان.
- ج- درجة الموافقة حول العبارة التالية منخفضة:
- 1- يقبل المصرف ضمانات غير المنصوص عليها في العقد.
- ولاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بمعايير ضمانات المراجعة تم استخدام اختبار Z حول المتوسط 2 حيث كانت:
- الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة لا تختلف عن 2.
- مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة تختلف عن 2.
- وبالتركيز على العمودين الآخرين بالجدول السابق نلاحظ أن:
- أ - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:
- 1- يلتزم المصرف بالضمانات وفقاً بأحكام الشريعة الإسلامية؛ ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضية البديلة لها، وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يزيد عن المتوسط المفترض فهذا يدل على ارتفاع درجة الموافقة على هذه العبارات.
- ب - الدلالة المعنوية المحسوبة أكبر من 0.05 للعبارات التالية:
- 1 -يقدم المصرف عدة خيارات فيما يتعلق بالضمانات.
- 2 -يكتفي المصرف برهان الضمانات المقدمة من العميل في حال تعثره.
- 3- تتجاوز قيمة السلعة قيمة الضمان المقدم في بعض الأحيان.
- ولذلك لا نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات وحيث أن الدلالة المعنوية لمتوسط إجابات مفردات العينة تزيد عن 0.05 فهذا يدل على أن درجة الموافقة على هذه العبارات متوسطة.
- ج - الدلالة المعنوية المحسوبة أقل من 0.05 ومتوسط إجابات مفردات العينة يقل عن المتوسط المفترض 2 للعبارات التالية:
- 1- يقبل المصرف ضمانات غير المنصوص عليها في العقد؛ ولذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العبارات، ونقبل الفرضية البديلة لها، وحيث أن متوسط إجابات مفردات العينة يقل عن المتوسط المفترض فهذا يدل على انخفاض درجة الموافقة على هذه العبارات.
- ولاختبار درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بمعايير ضمانات المراجعة بشكل عام، تم إيجاد المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات. واستخدام اختبار Z حول المتوسط 2 فكانت النتائج كما في الجدول رقم (9) حيث كانت:
- الفرضية الصفرية: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بمعايير ضمانات المراجعة لا يختلف عن 2.
- مقابل الفرضية البديلة: - المتوسط العام لإجابات مفردات العينة على جميع العبارات المتعلقة بمعايير ضمانات المراجعة يختلف عن 2.
- الجدول رقم (10) نتائج اختبار حول المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة بمعايير ضمانات المراجعة

المتوسط العام لجميع العبارات المتعلقة ب	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المعنوية
معايير ضمانات المرابحة	945	0.561	0.645	523

من خلال الجدول رقم (10) وبالتركيز على العمود الأخير نلاحظ أن درجة الدلالة المعنوية للمتوسط العام كانت أعلى من مستوى الدلالة المعنوية المعتمد وهو 0.05، أي أن المتوسط العام لا يختلف عن المتوسط المفترض (أي أن المتوسط العام ليس ذو دلالة احصائية)، ولذلك سيتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة لها، وحيث أن المتوسط العام والبالغ 1.945 كان أقل من المتوسط المفترض، ويدل ذلك على أن درجة الموافقة حول العبارات المتعلقة بمعايير ضمانات المرابحة متوسطة.

الجدول رقم (10) نتائج اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية	المتوسط العام	الدلالة المعنوية	النتيجة
H ₀ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول معيار ضوابط السلعة.	373	000	رفض
H ₀ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول معيار ضمانات المرابحة	945	523	قبول

يبين الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معيار ضوابط السلعة بمتوسط معنوي يزيد عن المتوسط المفترض الذي يدل على عدم وجود صعوبات في ضوابط السلعة محل المرابحة في صيغة المرابحة وفقاً للمعايير. كذلك يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول معيار ضمانات المرابحة بمتوسط لا يختلف عن المتوسط المفترض الذي يدل على عدم وجود صعوبات نوعاً ما في تطبيق ضوابط الضمانات في صيغة المرابحة وفقاً للمعايير.

النتائج والتوصيات

بنيت نتائج وتوصيات هذه الدراسة على التحليل الإحصائي لإجابات أفراد العينة على عبارات صحيفة الاستبيان وعددها 44 مفردة من جميع العاملين بنوافذ المرابحة الإسلامية. بعض فروع المصارف التجارية والمصارف الإسلامية في مدينة سبها، 20% إناث، 80% ذكور، أغلبهم أعمارهم من (أقل من 35) وبنسبة 48%، وأغلبهم ذوي مؤهل علمي بكالوريوس فما فوق وبنسبة 55%، وأغلبهم ذوي خبرة (أكثر من 10) وبنسبة 50%.

وبالتالي ستظهر النتائج مدى توافق آراء مفردات العينة، أما التوصيات فستركز على معالجة نقاط الضعف التي ظهرت بعد التحليل.

- النتائج:

النتائج الإحصائية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول معيار ضوابط السلعة، بمتوسط معنوي يزيد عن المتوسط المفترض والذي يدل على عدم وجود صعوبات في ضوابط السلعة محل المرابحة في صيغة المرابحة وفقاً للمعايير.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول معيار ضمانات المرابحة، بمتوسط لا يختلف عن المتوسط المفترض والذي يدل على عدم وجود صعوبات نوعاً ما في تطبيق ضوابط الضمانات في صيغة المرابحة وفقاً للمعايير.

- نتائج الدراسة: بناءً على النتائج الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- ✓ لا توجد صعوبات في ضوابط السلعة محل المرابحة في صيغة المرابحة وفقاً لمعيار.
 - ✓ توجد صعوبات في تطبيق ضوابط الضمانات في صيغة المرابحة وفقاً لمعيار وهي:
 - 1- لا يقدم المصرف عدة خيارات دائماً فيما يتعلق بالضمانات.
 - 2- لا يكتفي المصرف دائماً برهان الضمانات المقدمة من العميل في حال تعثره.
 - 3- تتجاوز قيمة السلعة قيمة الضمان المقدم في بعض الأحيان.
- **التوصيات:** اعتماداً على نتائج الدراسة توصي الدراسة إدارة المصارف بوضع حلول لبعض صعوبات تطبيق ضوابط الضمانات في صيغة المرابحة وفقاً لمعيار، وهي:
1. أن يقوم المصرف بتقديم عدة خيارات فيما يتعلق بالضمانات .
 2. أن يكتفي المصرف برهان الضمانات المقدمة من العميل في حال تعثره.
 3. ألا تتجاوز قيمة السلعة قيمة الضمان المقدم في بعض الأحيان.
 4. توفير كوادر مصرفية متخصصة في مجال صيغ التمويل في النوافذ الصيرفة الإسلامية .
 5. العمل على تطوير المعايير المنظمة للعمليات الصيرفة الإسلامية لمصرف ليبيا المركزي.
 6. التزام الرقابة الشرعية بمراقبة المصارف الإسلامية ونوافذ الصيرفة الإسلامية .
 7. إنشاء المصرف المركزي بنك معلومات خاصة بالمعاملات المالية والصيرفة الإسلامية؛ ليشتمل على كوادر متخصصة لجمع المعلومات للدراسات والندوات والأبحاث العملية والاستفادة منه.

المراجع

- القرآن الكريم
- أحمد سفر ، قاض البنوك الإسلامية ، العمليات إدارة المخاطر والعاقات مع المصارف
- أحمد صبحي العيادي، أدوات الاستثمار الإسلامية ، دار الفكر، الأردن، ص 2009
- الأسس الفقهية لعمليات الصيرفة الإسلامية ، المحور الثاني، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية مجلة عن الجمعية الليبية المالية الإسلامية .
- بيع المرابحة للأمر بالشراء، دراسة تطبيقية في ضوء تجربة بيت المال الفلسطيني العربي حسام الدين موسى عفانة، شركة بيت المال الفلسطيني العربي، فلسطين.
- جمال العمارة ، المصارف الإسلامية ، دار النباء، الجزائر، 1996.
- الحاوي الكبير في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسن علي محمد، المجلد لأول لبنان بيروت.
- رائد العمل المصرفي الإسلامي في ليبيا، سلسلة صيغ الاستثمار في المصارف الإسلامية ، بيع المرابحة للأمر بالشراء (1) منشورات مصرف الجمهورية-أعداد بكر ريجان.
- ضوابط عقد المرابحة، قرار الهيئة الشرعية رقم (15) المنعقدة مدينة الرياض بنك البلاد بالمقر الرئيس للبنك قد اطلعت على الصيغة النهائية ضوابط عقد المرابحة.
- عبد الحق، منشورات في الصيرفة الإسلامية -كلية العلوم الاقتصادية والتجارية - جامعة فرحات عباس -الجزائر - العيفة 2019 -2020.

- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية - كلية التجارة جامعة المنصورة.
- عبدالحق العفوية - محاضرات في الصيرفة الإسلامية ، جامعة عباس صطيف كلية العلوم الاقتصادية 2019-2020
- مجلة المركز الديمقراطي العربي، صيغ التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، 2020/7/4، اطلع عليه بتاريخ 2022/4/26.
- محمد عبد الحليم عمر، ندوة عن خطة استراتيجية الاستثمار في البنوك الإسلامية ، التفاصيل العملية لعقد بيع المرابحة في النظام المصرفي الإسلامي، الجوانب التطبيقية والقضايا والمشكلات، عمان، 1987.
- محمد فؤاد عبد الباقي، مسلم بن الحجاج النيسابوري، الإمام مسلم، صحيح مسلم، تحقيق: ج 03 دار إحياء التراث العربي، لبنان باب: الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً، 1587.
- محمد محمود المكاوي، أسس التمويل المصرفي الإسلامي بين المخاطرة والسيطرة، المكتبة العصرية، مصر، 2000.
- المركزية والتقليدية، اتحاد، المصارف العربية، لبنان، 2005.
- مصرف الصفا: صيغ التمويل في الصيرفة الإسلامية ، 2022/2/12، اطلع عليه بتاريخ 2022/4/26.
- المعايير المصرفية المنظمة لعمليات الصيرفة الإسلامية - ضوابط الضمانات للمرابحة - مصرف ليبيا المركزي- 2012.
- منشور رقم 9 لسنة 2010 بشأن ضوابط واسس تقديم المنتجات المصرفية البديلة المتوافقة واحكام الشريعة الإسلامية في المصارف التجارية في ليبيا.
- موقع مصرف الجمهورية خدمات الصيرفة الإسلامية / [tps://www.jbank.ly/ar/about-us/islamic-banking/](https://www.jbank.ly/ar/about-us/islamic-banking/)